

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

الجيوش، وقال: «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عام الحديبية بين يديه عيناً له من خراعة». [611] (516) مسند الإمام الرضا (عليه السلام): عبد الله بن جعفر الحميري (رحمهم الله)، عن الريان بن الصلت، قال سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا وجّه جيشاً فأمرهم أمير، بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره». [612] (517) تحف العقول: كتاب كتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى زياد بن النضر حين أنفذه على مقدمته إلى صفين: «إتق الله في كل ممسى ومصبح، وخِفْ على نفسك الغرور، ولا تأمنها على حال من البلاء. واعلم أنك إن لم تزع نفسك عن كثير مما تحبّ مخافة مكروهه، سمت بك الأهواء إلى كثير من الضرر حتى تطعن، فكن لنفسك مانعاً وازعاً عن الظلم والغي والبغي والعدوان. قد ولّيتك هذا الجند، فلا تستذلّهم ولا تستطلّ عليهم، فإنّ خيركم أتقاكم. تعلّم من عالمهم، وعلم جاهلهم، واحلم عن سفيهم، فإنّك إنّما تدرك الخير بالعلم وكفّ الأذى والجهل». ثمّ أردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذّره: «اعلم أنّ مقدّم القوم عيونهم، وعيون المقدّم طلائعهم. فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوّك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كلّ ناحية...». [613] الفرع السادس في طلائع الجيش عن طريق أهل السنّة: (518) تاريخ مدينة دمشق: عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «يا أكثم